

The Impact of Digital Transformation Applications on Enhancing the Reliability of Financial Reports for Small and Medium Enterprises in (Iraq) Case Study: Sha'la Baghdad Company

Mawj Abbas Jasim Alhchaimi 
Email: Mawj.alhchaimi@stu.edu.iq

Southern Technical University/ ThiQar Technical College
<https://doi.org/10.34009/aujeas.2026.168777.1230>

ABSTRACT

Cite as:

Alhchaimi, M. A. (2026). The Impact of Digital Transformation Applications on Enhancing the Reliability of Financial Reports for Small and Medium Enterprises in Iraq (Case Study: Sha'la Baghdad Company). *AL-Anbar University journal of Economic and Administration Sciences*, 18(2)



©Authors, 2026, College of Administration and economics, University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license
(<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0>)

Received: 2026/ 01 / 18
Accepted: 2026/ 03 / 10
Published: 2026 / 06 / 30

Print ISSN:1998-8141
Online ISSN:2706-6010

This research aims to analyze the effect of digital transformation applications, specifically Enterprise Resource Planning (ERP) systems, cloud accounting, and artificial intelligence tools, on the reliability of financial reports for small and medium-sized enterprises (SMEs) in Iraq. Given the challenges facing the Iraqi economy and the efforts of companies to enhance their competitiveness, the importance of digital transformation as a strategic tool for improving the quality and transparency of accounting information becomes evident.

The research employs a descriptive-analytical approach in its theoretical aspect and a field-based approach in its practical aspect, using a case study of "Shula Baghdad Company," a company operating in the distribution and logistics sector. A questionnaire was designed and distributed to a sample of accountants and financial managers within the company to gather feedback, and the SPSS statistical package was then used to analyze the data.

The study's results demonstrated a statistically significant positive impact of digital transformation applications on the reliability of financial reports. The study revealed that using Enterprise Resource Planning (ERP) systems contributes to data integration and reduces manual errors, while cloud accounting enhances real-time data access and facilitates auditing processes. Artificial intelligence tools, on the other hand, contribute to advanced data analysis and the detection of unusual patterns. The research concluded with a set of recommendations, most notably the need for small and medium-sized enterprises (SMEs) in Iraq to adopt a clear digital transformation strategy, invest in technological infrastructure, and train their workforce. The study also recommended that regulatory bodies establish frameworks and standards that encourage digitalization and ensure information security, thereby fostering a transparent and reliable business environment.

Keywords: Digital transformation, financial reporting reliability, SMEs, Enterprise Resource Planning (ERP) systems, cloud accounting, artificial intelligence.

أثر تطبيقات التحول الرقمي في رفع موثوقية التقارير المالية للشركات الصغيرة والمتوسطة في العراق (دراسة حالة: شركة شعلة بغداد)

موج عباس جاسم 

الايمل : Mawj.alhchaimi@stu.edu.iq

الجامعة التقنية الجنوبية / الكلية التقنية ذي قار

المستخلص:

هدف هذه البحث إلى تحليل أثر تطبيقات التحول الرقمي بأبعادها المتمثلة في (أنظمة تخطيط موارد المؤسسات ERP، المحاسبة السحابية، وأدوات الذكاء الاصطناعي) على موثوقية التقارير المالية للشركات الصغيرة والمتوسطة في العراق. في ظل التحديات التي تواجه الاقتصاد العراقي وسعي الشركات لتعزيز قدرتها التنافسية، تبرز أهمية التحول الرقمي كأداة استراتيجية لتحسين جودة وشفافية المعلومات المحاسبية. اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي في جانبه النظري، والمنهج الميداني في جانبه العملي من خلال دراسة حالة "شركة شعلة بغداد"، وهي شركة تعمل في قطاع التوزيع والخدمات اللوجستية. تم تصميم استبانة وتوزيعها على عينة من المحاسبين والمديرين الماليين في الشركة لاستطلاع الآراء ومن ثم استخدام الحزمة الإحصائية spss لتحليل البيانات. نتائج الدراسة بينت وجود تأثير إيجابي ذي دلالة إحصائية لتطبيقات التحول الرقمي على موثوقية التقارير المالية. فقد تبين أن استخدام أنظمة تخطيط الموارد (ERP) يساهم في تكامل البيانات وتقليل الأخطاء اليدوية، وأن المحاسبة السحابية تعزز من إمكانية الوصول إلى البيانات في الوقت الفعلي وتسهل عمليات المراجعة، بينما تساهم أدوات الذكاء الاصطناعي في التحليل المتقدم للبيانات والكشف عن الأنماط غير الاعتيادية. واختتم البحث بمجموعة من التوصيات، أبرزها ضرورة تبني الشركات الصغيرة والمتوسطة في العراق استراتيجية واضحة للتحول الرقمي، والاستثمار في البنية التحتية التكنولوجية وتدريب الملاكات البشرية. كما أوصى البحث بضرورة قيام الجهات التنظيمية بوضع أطر ومعايير تشجع على الرقمنة وتضمن أمن المعلومات، وذلك لتعزيز بيئة أعمال تتسم بالشفافية والموثوقية.

الكلمات المفتاحية : التحول الرقمي، موثوقية التقارير المالية، الشركات الصغيرة والمتوسطة، أنظمة تخطيط الموارد (ERP)، المحاسبة السحابية، الذكاء الاصطناعي.

المقدمة:

يشهد العالم تحولات متسارعة في بيئة الأعمال مدفوعة بالثورة الصناعية الرابعة، حيث أصبح من الضروري التحول الرقمي للمؤسسات الساعية نحو النمو والاستدامة. وفي هذا السياق، لم تعد مهنة المحاسبة بمعزل عن هذه التطورات، إذ أفرزت التكنولوجيا الحديثة أدوات وتطبيقات غيرت بشكل جذري من طبيعة العمل المحاسبي، بدءاً من تسجيل العمليات المالية وانتهاءً بإعداد التقارير المالية إن تبنيت تقنيات مثل أنظمة تخطيط موارد المؤسسات (ERP)،

والحوسبة السحابية، والذكاء الاصطناعي، لم يعد ترفاً تكنولوجياً، بل أصبح ركيزة أساسية لتعزيز كفاءة العمليات المالية ورفع جودة مخرجات النظام المحاسبي في العراق، تلعب دوراً محورياً الشركات الصغيرة والمتوسطة في التنمية الاقتصادية وتوفير فرص العمل، إلا أنها تواجه تحديات جمة، من بينها ضعف البنية التحتية، وعدم استقرار البيئة التشغيلية، وصعوبة الوصول إلى التمويل ومن أبرز هذه التحديات، الاعتماد على أنظمة محاسبية تقليدية قد لا توفر المعلومات المالية بالدقة والموثوقية والتوقيت المناسب، مما يؤثر سلباً على قدرة هذه الشركات على اتخاذ قرارات استراتيجية سليمة وجذب الاستثمارات.

تأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء على الدور الذي تلعبه تطبيقات التحول الرقمي في معالجة هذه المشكلة، من خلال فحص أثرها المباشر على موثوقية التقارير المالية. فالموثوقية، التي تعني خلو المعلومات من الأخطاء الجوهرية والتحيز وقدرتها على تمثيل الصفقات والأحداث بصدق، تعد حجر الزاوية في جودة التقارير المالية ومن خلال دراسة حالة تطبيقية على "شركة شعلة بغداد"، وهي شركة ناشطة في السوق العراقي، يسعى هذا البحث إلى تقديم رؤية عملية حول كيفية استفادة الشركات الصغيرة والمتوسطة من الرقمنة لتعزيز شفافيتها المالية وتحسين أدائها التنافسي.

المبحث الأول : منهجية البحث والدراسات السابقة

أولاً : منهجية البحث

مشكلة البحث:

على الرغم من الجهود الحكومية ومبادرات المنظمات الدولية لدعم قطاع المشاريع الصغيرة والمتوسطة في العراق لا يزال هذا القطاع يعاني من فجوة في تبني الممارسات الإدارية والمالية الحديثة. وتتمثل المشكلة الرئيسية التي يتناولها البحث في ضعف موثوقية التقارير المالية الصادرة عن العديد من هذه الشركات، نتيجة الاعتماد على الأساليب اليدوية أو البرمجيات المحاسبية البسيطة التي تقتصر على التكامل والرقابة الفعالة، مما يؤدي إلى زيادة احتمالية وقوع الأخطاء البشرية وصعوبة تتبع المعاملات

وقد أدى هذا الوضع إلى خلق حالة من عدم تماثل المعلومات بين الشركات وأصحاب المصالح الخارجيين كالمستثمرين والمقرضين، مما يحد من قدرة هذه الشركات على النمو والتوسع وفي ظل التوجه العالمي نحو الاقتصاد الرقمي، تبرز مشكلة البحث في التساؤل حول مدى قدرة تطبيقات التحول الرقمي على سد هذه الفجوة. وعليه، يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

"ما هو أثر تطبيقات التحول الرقمي (أنظمة تخطيط الموارد، المحاسبة السحابية، الذكاء الاصطناعي) في رفع موثوقية التقارير المالية للشركات الصغيرة والمتوسطة في العراق؟"

أهمية البحث:

يستمد هذه البحث أهميتها من عدة جوانب:

الأهمية العلمية : يساهم البحث في إثراء الأدبيات المحاسبية العربية التي تتناول العلاقة بين التحول الرقمي وجودة التقارير المالية، خاصة في سياق الاقتصادات الناشئة مثل العراق، وهو مجال لا يزال بحاجة إلى المزيد من الدراسات الميدانية.

الأهمية العملية : يقدم البحث دليلاً عملياً لأصحاب ومديري الشركات الصغيرة والمتوسطة في العراق حول الفوائد الملموسة لتبني التقنيات الرقمية، مما يساعدهم على اتخاذ قرارات استثمارية مستنيرة في هذا المجال. كما يوفر مؤشر لأهمية الرقمنة كأداة لتعزيز الشفافية ودعم الحوكمة .

أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. تحليل الإطار النظري للتحويل الرقمي وتطبيقاته المحاسبية الحديثة، ومفهوم موثوقية التقارير المالية وأبعادها.
2. تشخيص واقع تبني تطبيقات التحويل الرقمي في الشركات الصغيرة والمتوسطة في العراق، والتحديات التي تواجهها.
3. قياس أثر تطبيق أنظمة تخطيط موارد المؤسسات (ERP) على موثوقية التقارير المالية في شركة شعلة بغداد
4. قياس أثر تطبيق المحاسبة السحابية على موثوقية التقارير المالية في شركة الحالة الدراسية.
5. قياس أثر استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في المحاسبة على موثوقية التقارير المالية في شركة شعلة بغداد
6. تقديم توصيات عملية للشركات العراقية والجهات المعنية لتعزيز الاستفادة من التحويل الرقمي في تحسين جودة الإفصاح المالي.

فرضيات البحث:

بناءً على مشكلة البحث وأهدافه، تم صياغة الفرضية الرئيسة التالية:

(H1): يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيقات التحويل الرقمي على موثوقية التقارير المالية في الشركات الصغيرة والمتوسطة العراقية

ويتفرع منها الفرضيات الفرعية التالية:

1. **H1a :** يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق أنظمة تخطيط موارد المؤسسات (ERP) على موثوقية التقارير المالية.
2. **H1b :** يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق المحاسبة السحابية على موثوقية التقارير المالية.
3. **H1c :** يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي على موثوقية التقارير المالية

حدود البحث:

الحدود المكانية : تم تطبيق الدراسة الميدانية على "شركة شعلة بغداد" في مدينة بغداد، العراق.

الحدود الزمانية : تم إجراء استقصاء آراء المحاسبين والمديرين الماليين والموظفين خلال الفترة الممتدة من نهاية عام 2025 إلى بداية عام 2026

الحدود البشرية : اقتصر عينة الدراسة على المحاسبين والمديرين الماليين والموظفين ذوي الصلة بالعمليات المالية في الشركة محل الدراسة.

مصطلحات البحث:

التحول الرقمي: (Digital Transformation)

هو عملية دمج التكنولوجيا الرقمية في جميع جوانب أعمال الشركة، مما يؤدي إلى تغييرات جوهرية في كيفية عملها وتقديم القيمة للعملاء. وفي سياق هذا البحث، يركز على تبني التطبيقات المحاسبية الحديثة (سعيد وهذلول، 2025:

(23

موثوقية التقارير المالية: (Reliability of Financial Reports)

هي إحدى الخصائص النوعية الأساسية للمعلومات المحاسبية، وتعني أن تكون المعلومات كاملة ومحيدة وخالية من الأخطاء الجوهرية، بحيث يمكن للمستخدمين الاعتماد عليها في اتخاذ قراراتهم. ترتبط الموثوقية ارتباطاً وثيقاً بمفهوم "التمثيل الصادق (Faithful Representation)" (جبر وآخرون، 2025: 130)

الشركات الصغيرة والمتوسطة (SMEs)

هي الشركات التي لا يتجاوز عدد العاملين فيها ومعاييرها المالية حدًا معينًا، وتلعب دورًا أساسيًا في التنمية الاقتصادية والاجتماعية. لا يوجد تعريف موحد لها في العراق، ولكن الدراسة تعتمد على التعريفات الشائعة التي تركز على حجم العمالة ورأس المال (Khalil & Hassan, 2023: 185)

أنظمة تخطيط موارد المؤسسات (ERP)

هي مجموعه من الأنظمة برمجية المتكاملة التي تستخدم في إدارة جميع موارد وعمليات الشركة (المالية، الموارد البشرية، المخزون، المبيعات) ضمن قاعدة بيانات واحدة، مما يعزز كفاءة العمليات ويوفر رؤية شاملة للأداء (محمد، 2017: 16)

المحاسبة السحابية (Cloud Accounting)

هي استخدام برامج محاسبية مستضافة على خوادم بعيدة عبر الإنترنت (السحابة)، مما يمكن الوصول إلى البيانات المالية وإدارتها في أي وقت ومن أي مكان، ويقلل من تكاليف البنية التحتية التقنية (العمودي وآخرون، 2025: 475)

ثانياً: الدراسات السابقة**4-2 الدراسات السابقة**

تناولت العديد من الدراسات موضوع التحول الرقمي وأثره على المحاسبة والتقارير المالية، ويمكن استعراض أبرزها على النحو التالي:

دراسة (علي وحسن 2025)

هدفت هذه الدراسة إلى بيان "أثر استخدام تقنيات التحول الرقمي في المشروعات الصغيرة والمتوسطة على جودة التقارير المالية". توصلت الدراسة إلى أن تبني أدوات التحول الرقمي يساهم بشكل كبير في تحسين الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية مثل الملاءمة والموثوقية. وأوصت بضرورة تشجيع المشروعات الصغيرة على الاستثمار في التكنولوجيا لتعزيز شفافيتها المالية.

دراسة (علي، 2023)

بحثت هذه الدراسة في "تأثير الذكاء الاصطناعي في جودة التقارير المالية وانعكاسه على متخذي القرار". باستخدام استبانة وزعت على عينة من المحاسبين والمدققين، خلصت الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي لتقنيات الذكاء الاصطناعي (مثل التعلم الآلي والنظم الخبيرة) على دقة التقارير المالية وقدرتها على كشف الاحتيال، مما يزيد من ثقة متخذي القرار.

دراسة (سعيد وهذلول، 2025)

ركزت هذه الدراسة على "أثر تطبيق التحول الرقمي على الإدارة المالية في المؤسسات الحكومية". ورغم اختلاف القطاع، إلا أن نتائجها ذات صلة، حيث أظهرت أن التحول الرقمي يعزز الامتثال، ويسهل عمليات المراجعة،

ويحسن الخدمات المالية المقدمة. وأشارت الدراسة إلى أهمية التخطيط الاستراتيجي لعملية التحول لتجنب المشاكل التقنية والقانونية.

دراسة (العمودي وآخرون، 2025)

تناولت هذه الدراسة "تأثير الحوسبة السحابية على المحاسبة" في الشركات الصغيرة والمتوسطة. من خلال دراسة ميدانية، وجدت الدراسة أن المحاسبة السحابية تساعد في الوصول السهل للمعلومات، وتسرع من إعداد القوائم المالية، وتساعد في اتخاذ قرارات أكثر فعالية، وتحول دور المحاسب من مجرد مدخل بيانات إلى محل مالي ومستشار استراتيجي.

ما يميز الدراسة الحالية

تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بتركيزها على السياق العراقي بشكل خاص، والذي له تحديات وفرصه الفريدة. كما أنها تجمع بين ثلاثة أبعاد رئيسية للتحول الرقمي (ERP، المحاسبة السحابية، الذكاء الاصطناعي) في نموذج واحد متكامل، وتقيس أثرها على موثوقية التقارير المالية. بالإضافة إلى ذلك، فإن اعتمادها على دراسة حالة معمقة لشركة عراقية عاملة ("شعلة بغداد") يضيف عليها طابعاً عملياً تطبيقياً يربط بين النظرية والواقع، مما يقدم قيمة مضافة للأدبيات الموجودة.

المبحث الثاني : الاطار النظري

1-2 التحول الرقمي وأبعاده في المحاسبة

يُعرف التحول الرقمي بأنه "الاستفادة من التقنيات الرقمية لإحداث تغيير جذري في أداء المؤسسات ونماذج أعمالها" (سعيد وهذلول، 2025: 23) هذا التحول لا يقتصر على مجرد أتمتة الإجراءات القائمة، بل يمتد ليشمل إعادة التفكير في الاستراتيجيات والعمليات وثقافة العمل بأكملها. في مجال المحاسبة، أحدث التحول الرقمي ثورة حقيقية، ناقلاً المهنة من دورها التقليدي في تسجيل الأحداث التاريخية إلى دور استراتيجي في تحليل البيانات وتقديم رؤى مستقبلية لدعم اتخاذ القرار (علي، 2023: 62)

1-1-2 أنظمة تخطيط موارد المؤسسات (ERP)

تعتبر أنظمة ERP العمود الفقري للتحول الرقمي في العديد من الشركات. تعمل هذه الأنظمة على دمج جميع وظائف الشركة في نظام واحد متكامل، مما يلغي "الجزر" المنعزلة للبيانات بين الأقسام المختلفة. بالنسبة للإدارة المالية، يوفر نظام ERP قاعدة بيانات مركزية وموحدة لجميع المعاملات، مما يضمن تسجيل البيانات مرة واحدة فقط ويقلل بشكل كبير من مخاطر الأخطاء والتناقضات (محمد، 2017: 16) كما أن الطبيعة المتكاملة لهذه الأنظمة تعزز الرقابة الداخلية من خلال فرض مسارات عمل (Workflows) وموافقات إلكترونية محددة، مما يزيد من صعوبة التلاعب بالبيانات ويعزز موثوقية التقارير المالية النهائية (Kallunki, at al., 2011: 24) ورغم فوائدها، تواجه الشركات الصغيرة تحديات في تطبيقها تتمثل في التكلفة العالية والحاجة إلى إعادة هندسة العمليات

2-1-2 المحاسبة السحابية

ظهرت المحاسبة السحابية كحل مثالي للشركات الصغيرة والمتوسطة التي قد لا تمتلك الموارد للاستثمار في أنظمة ERP باهظة الثمن. تعتمد هذه التقنية على استضافة البرامج المحاسبية والبيانات على خوادم الإنترنت، مما يتيح

للمستخدمين الوصول إليها عبر أي جهاز متصل بالشبكة (العمودي وآخرون، 2025: 276) من أهم مزايا المحاسبة السحابية:

تخفيض التكاليف: تلغي الحاجة لشراء خوادم وتراخيص برامج باهظة، وتتحول إلى نموذج اشتراك شهري أو سنوي (شنة ومحمد، 2019: 3)

الوصول في الوقت الفعلي: تمكن أصحاب القرار من الاطلاع على الوضع المالي للشركة بشكل فوري، مما يدعم اتخاذ قرارات سريعة ومستنيرة.

التعاون والكفاءة: تسهل التعاون بين فريق العمل والمحاسب الخارجي أو المدقق، حيث يمكن للجميع العمل على نفس مجموعة البيانات المحدثة (منصور، 2024: 375)

الأمان والنسخ الاحتياطي: يتولى مزود الخدمة السحابية مسؤولية أمن البيانات والنسخ الاحتياطي، مما يقلل من مخاطر فقدان البيانات التي تواجهها الشركات عند الاعتماد على التخزين المحلي
كل هذه المزايا تصب مباشرة في تعزيز موثوقية التقارير المالية من خلال ضمان دقة البيانات وتوقيتها المناسب وسهولة التحقق منها.

3-1-2 الذكاء الاصطناعي في المحاسبة

يمثل الذكاء الاصطناعي (AI) الجبهة الأكثر تطوراً في التحول الرقمي للمحاسبة، تتجاوز تطبيقات الذكاء الاصطناعي مجرد الأتمتة لتصل إلى محاكاة القدرات المعرفية البشرية في التحليل والاستنتاج والتنبؤ. يهدف استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي إلى تحسين جودة التقارير المالية نتيجة قدرتها العالية على تحليل ومعالجة كميه ضخمة من البيانات المالية بسرعة ودقة فائقة (علي، 2023: 26)

من أبرز تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي تؤثر على موثوقية التقارير المالية:
الأتمتة الذكية للعمليات (RPA): تستخدم "الروبوتات" البرمجية لأتمتة وتنفيذ المهام المتكررة الروتينية مثل إدخال البيانات وتسوية الحسابات، مما يخفض من الأخطاء البشرية إلى الحد الأدنى ويوفر وقت المحاسبين للتركيز على مهام تحليلية أكثر قيمة (Liu, 2026: 1-2)

التعلم الآلي (Machine Learning): يمكن تدريب خوارزميات التعلم الآلي على البيانات المالية التاريخية لاكتشاف الأنماط غير الاعتيادية والشذوذ الذي قد يشير إلى وجود أخطاء أو عمليات احتيال. هذا يعزز بشكل كبير من دقة وموثوقية البيانات المالية (Liu, 2026: 1-2)

تحليل البيانات المتقدم: تتيح أدوات الذكاء الاصطناعي إجراء تحليلات تنبؤية وتوصيفيه معقدة، مما يساعد في تقييم المخاطر المالية وتقديم رؤى أعمق حول أداء الشركة، وهذا بدوره يعزز من القيمة المعلوماتية للتقارير المالية (Oleimat, et al., 2025: 594)

يؤدي توظيف هذه التقنيات إلى تعزيز الشفافية والمصداقية في التقارير المالية، مما يدعم ثقة المستثمرين وأصحاب المصلحة (علي، 2023: 41)

2-2 موثوقية التقارير المالية

تُعد جودة المعلومات المحاسبية حجر الزاوية في اتخاذ القرارات الاقتصادية الرشيدة، وتقاس هذه الجودة بمجموعة من الخصائص النوعية التي يجب أن تتوافر في المعلومات التي تحتويها التقارير المالية. وقد حدد مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB) هذه الخصائص في إطاره المفاهيمي، وقسمها إلى خصائص أساسية وخصائص معززة (Abbas & Karim, 2024: 255)

1-2-2 الخصائص الأساسية لجودة المعلومات المحاسبية

تتمثل الخصائص الأساسية في سمتين لا يمكن للمعلومات أن تكون مفيدة بدونهما، وهما الملاءمة والتمثيل الصادق. **الملاءمة (Relevance):** تكون المعلومة المالية مناسبة وملائمة إذا كانت لديها القدرة على التأثير على قرارات المستخدمين. ولكي تكون ملائمة، ينبغي أن تتمتع بقيمة تنبؤية عالية (تساعد في التنبؤ بالنتائج المستقبلية) أو قيمة تأكيدية (تؤكد أو تصحح التقييمات السابقة) أو كليهما

التمثيل الصادق (Faithful Representation): هذه الخاصية هي جوهر "الموثوقية". لكي تكون المعلومة ممثلة بصدق، يجب أن تكون كاملة) تتضمن كل المعلومات الضرورية)، ومحايدة (غير متحيزة)، وخالية من الأخطاء الجوهرية. التحول الرقمي يساهم بشكل مباشر في تحقيق هذه الخاصية من خلال تقليل الأخطاء البشرية وتوفير مسارات تدقيق واضحة (جبر وآخرون، 2025: 131)

2-2-2 الخصائص المعززة لجودة المعلومات المحاسبية

وهي خصائص تعزز من فائدة المعلومات والمعبّر عنها بصدق، وتشمل: **القابلية للمقارنة (Comparability)** تمكّن المستخدمين من فهم وتحديد أوجه التشابه والاختلاف بين البنود، سواء بمقارنة أداء الشركة عبر الزمن أو بمقارنتها بشركات أخرى. تساهم الأنظمة الرقمية الموحدة في تحقيق ذلك من خلال تطبيق السياسات المحاسبية بشكل متسق (شنن، 2023: 4)

القابلية للتحقق (Verifiability): تعني أن المراقبين المستقلين رغم اختلافهم يمكنهم التوصل للاتفاق بشكل عام، دون ضرورة الوصول الى تطابق كامل، على أن تصويرًا معيّنًا هو تمثيل صادق. تسهل الأنظمة الرقمية هذه العملية من خلال توفير سجلات إلكترونية دقيقة ومسارات تدقيق واضحة (نصير، 2025: 153)

التوقيت المناسب (Timeliness): يعني إتاحة المعلومات لأصحاب القرار في الوقت المناسب للتأثير في قراراتهم. تعمل التطبيقات الرقمية، وخاصة المحاسبة السحابية، على تسريع عملية إعداد التقارير بشكل كبير

القابلية للفهم (Understandability): تعني أن تكون المعلومات معروضة بوضوح وإيجاز. يمكن للأنظمة الرقمية المتقدمة إنشاء تقارير ولوحات معلومات (Dashboards) تفاعلية تسهل فهم البيانات المالية المعقدة. من خلال ما سبق، يتضح أن تطبيقات التحول الرقمي تؤثر بشكل مباشر وإيجابي على جميع خصائص جودة المعلومات المحاسبية، مما يؤدي في المحصلة إلى رفع مستوى موثوقية التقارير المالية (Oleimat, et.al, 2025: 595).

3-2 واقع الشركات الصغيرة والمتوسطة في العراق

تُعد المشاريع الصغيرة والمتوسطة (SMEs) محركًا أساسيًا للنمو الاقتصادي والتنوع في العراق، حيث تساهم في خلق فرص العمل وتحفيز الابتكار بعيدًا عن الاعتماد الكلي على القطاع النفطي (سلمان، 2012: 70-71) ورغم أهميتها، يواجه هذا القطاع تحديات هيكلية وتشغيلية كبيرة تعيق نموه واستدامته.

1-3-2 التحديات التي تواجه الشركات الصغيرة والمتوسطة في العراق

أشارت العديد من الدراسات والتقارير إلى مجموعة من العوائق الرئيسية التي تواجه الشركات الصغيرة والمتوسطة في العراق، ومن أبرزها:

ضعف البنية التحتية التكنولوجية: على الرغم من بعض التحسن، لا تزال البنية التحتية للاتصالات والإنترنت في العراق غير مستقرة في العديد من المناطق، مما يشكل عائقاً أساسياً أمام تبني الحلول الرقمية المتقدمة مثل المحاسبة السحابية (Jawad& Jawad, 2021: 567)

صعوبة الوصول إلى التمويل: تعاني العديد من الشركات الصغيرة من صعوبة الحصول على قروض وتمويل من المؤسسات المالية التقليدية، ويرجع ذلك جزئياً إلى عدم قدرتها على تقديم تقارير مالية موثوقة وتاريخ ائتماني واضح (الشركة العراقية للكفالات المصرفية، 2025)

البيئة التنظيمية والتشريعية: تتسم البيئة التنظيمية بالتعقيد والبيروقراطية، مع وجود قصور في التشريعات التي تدعم الاقتصاد الرقمي والتجارة الإلكترونية، مما يخلق حالة من عدم اليقين لدى رواد الأعمال (الجزيرة نت، 2025)

نقص المهارات الرقمية: يوجد نقص في الكوادر البشرية المؤهلة للتعامل مع التقنيات الرقمية الحديثة، سواء على المستوى الفني أو الإداري، مما يتطلب استثمارات كبيرة في التدريب والتطوير

2-3-2 فرص التحول الرقمي للشركات الصغيرة والمتوسطة

على الرغم من التحديات، يوفر التحول الرقمي فرصاً هائلة للشركات الصغيرة والمتوسطة في العراق. فقد أطلقت الحكومة العراقية والبنك المركزي مبادرات لتعزيز الدفع الإلكتروني وتسهيل تسجيل الشركات رقمياً، مما يقلل من الوقت والجهد اللازمين لبدء الأعمال (وكالة الأنباء العراقية، 2025) كما أن تبني الحلول الرقمية منخفضة التكلفة، مثل برامج المحاسبة السحابية وأنظمة نقاط البيع، يمكن أن يقلل من الحواجز التشغيلية ويعزز الكفاءة (UNDP, 2024: 23)

إن التحول نحو استخدام التطبيقات الرقمية في الإدارة المالية لا يساعد هذه الشركات على تحسين دقة تقاريرها فحسب، بل يمكنها أيضاً من الوصول إلى أسواق جديدة، وتحسين إدارة علاقات العملاء، وتعزيز قدرتها التنافسية في سوق يتجه بسرعة نحو الرقمنة (Apollo Solutions, 2024)

المبحث الثالث : الجانب العملي

1-3 منهجية الدراسة

لتحقيق أهداف البحث واختبار فرضياته، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على جمع البيانات والحقائق وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى استنتاجات منطقية. وتم استخدام أسلوب دراسة الحالة للتعلم في فهم الظاهرة في سياقها الواقعي، بالإضافة إلى أداة الاستبانة لجمع البيانات الأولية من عينة الدراسة.

مجتمع البحث : يتكون مجتمع البحث من جميع العاملين في الأقسام المالية والمحاسبية والإدارية في شركة شعلة بغداد.

عينة البحث : تم اختيار عينة قصدية مكونة من (30) فرداً من المديرين الماليين، والمحاسبين، وموظفي تقنية المعلومات، ومديري الأقسام ذوي الصلة بالتقارير المالية في الشركة.

أداة جمع البيانات: تم تصميم استبانة انظر الملحق كأداة رئيسية لجمع البيانات. وقد تم تقسيمها إلى ثلاثة أجزاء :
الجزء الأول يغطي البيانات الديموغرافية للعينة، والجزء الثاني يقيس مدى تبني تطبيقات التحول الرقمي، والجزء الثالث يقيس مستوى موثوقية التقارير المالية من وجهة نظر العينة. تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لقياس استجابات أفراد العينة.

الأساليب الإحصائية : تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل البيانات، حيث تم حساب التكرارات والنسب المئوية لوصف العينة، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوصف اتجاهات الإجابات، بالإضافة إلى تحليل الانحدار البسيط لاختبار فرضيات البحث.

3-2 دراسة الحالة: شركة شعلة بغداد

تأسست شركة شعلة بغداد كشركة متخصصة في تمكين العلامات التجارية للسلع الاستهلاكية سريعة التداول (FMCG) وتحسين شبكات التوزيع في جميع أنحاء العراق (فيسبوك، 1397449001738009) كشركة صغيرة إلى متوسطة الحجم تعمل في بيئة تنافسية، تدرك إدارة الشركة أهمية الكفاءة التشغيلية والدقة المالية. تتطلب طبيعة عمل الشركة إدارة دقيقة للمخزون، وتتبع المبيعات، وإدارة الحسابات مع عدد كبير من العملاء والموردين. في إطار سعيها للتطور، بدأت الشركة مؤخرًا في تبني بعض الحلول الرقمية. حيث انتقلت من استخدام جداول البيانات (Excel) إلى استخدام برنامج محاسبي أكثر تخصصًا، وتدرس حاليًا خيارات تطبيق نظام ERP مبسط أو حلول محاسبة سحابية متكاملة. وتواجه الشركة التحديات المعتادة في السوق العراقي، مثل الحاجة إلى تدريب الموظفين على الأنظمة الجديدة وضمان أمن البيانات. وتعتبر الشركة حالة مثالية لهذه الدراسة لأنها تمثل شريحة واسعة من الشركات العراقية التي تقف على أعتاب التحول الرقمي وتسعى لتعزيز موثوقية عملياتها المالية.

3-3 تحليل نتائج الاستبيان

3-3-1 وصف خصائص عينة الدراسة:

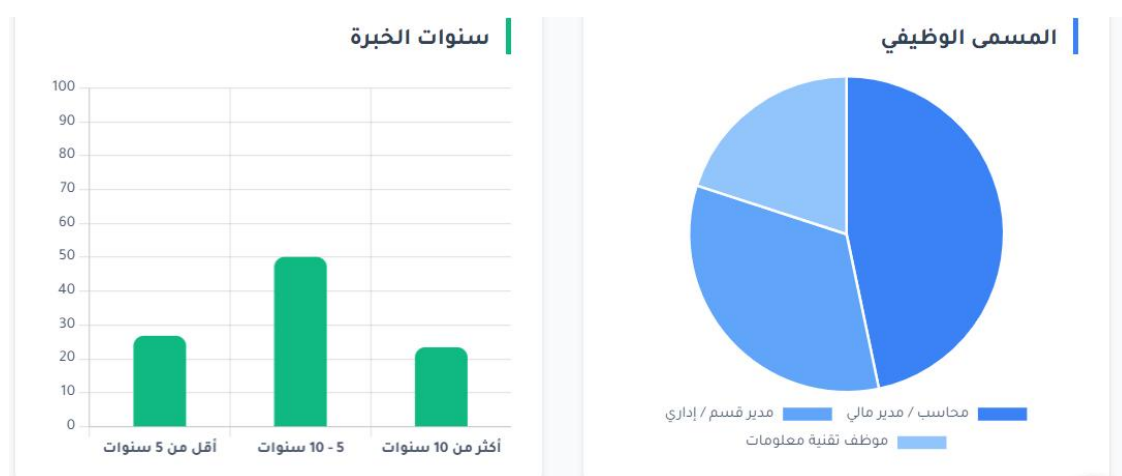
يوضح الجدول التالي توزيع أفراد العينة حسب متغيراتهم الديموغرافية والوظيفية.

جدول (1) وصف خصائص عينة الدراسة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية%
المسمى الوظيفي			
محاسب/ مدير مالي	14	46.7	
مدير قسم /إداري	10	33.3	
موظف تقنية معلومات	6	20.0	
المجموع	30		100%
سنوات الخبرة			

أقل من 5 سنوات	8	26.7	
5 - 10 سنوات	15	50.0	
أكثر من 10 سنوات	7	23.3	
المجموع	30		100%

يُظهر الجدول أن غالبية العينة (46.7% هم من المحاسبين والمديرين الماليين، وأن 50% منهم يمتلكون خبرة تتراوح بين 5 و10 سنوات، مما يشير إلى أن العينة لديها فهم جيد بالعمليات المالية والتحديات التي تواجهها الشركة.



الشكل رقم (1) المسمى الوظيفي وسنوات الخبرة

2-3-3 تحليل وصفي لمتغيرات الدراسة

يوضح الجدول التالي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول محاور الدراسة الرئيسة.

جدول (2) تحليل وصفي لمتغيرات الدراسة

المحور (المتغير)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مستوى الأهمية
أنظمة تخطيط الموارد (ERP)	0.68	4.15	مرتفع
المحاسبة السحابية	0.55	4.28	مرتفع

مرتفع	3.89	0.72	أدوات الذكاء الاصطناعي
مرتفع جداً	4.35	0.48	موثوقية التقارير المالية (المتغير التابع)

تشير النتائج إلى وجود توافق بدرجة عالية من أفراد العينة على أهمية جميع تطبيقات التحول الرقمي في تحسين العمل المالي، مع إدراك عالٍ لأهمية تحقيق موثوقية التقارير المالية (متوسط 4.35)



الشكل رقم (2) مقارنات المتوسطات الحسابية

3-3-3 اختبار فرضيات البحث

تم استخدام تحليل الانحدار البسيط لاختبار أثر كل متغير مستقل على المتغير التابع، وجاءت النتائج كما في الجداول التالية:

جدول (3) اختبار فرضيات البحث

المتغير المستقل	مستوى الدلالة (Sig.)	قيمة (F)	معامل التحديد (R^2)	معامل الارتباط (R)	النتيجة
أنظمة تخطيط الموارد (ERP)	0.000	28.74	0.507	0.712	قبول الفرضية (H1a)

يُظهر الجدول (3) أن قيمة (F) المحسوبة بلغت 28.74 وهي دالة إحصائية عند مستوى (0.000)، مما يعني وجود أثر ذي دلالة إحصائية لأنظمة ERP على موثوقية التقارير المالية. ويفسر متغير أنظمة ERP ما نسبته 50.7% من التغيرات في موثوقية التقارير المالية.

جدول (4) نتائج الانحدار بين المتغير المستقل والتابع

المتغير المستقل	مستوى الدلالة (Sig.)	قيمة (F)	معامل التحديد (R^2)	معامل الارتباط (R)	النتيجة
-----------------	----------------------	----------	-------------------------	--------------------	---------

المحاسبة السحابية	0.000	45.91	0.621	0.788	قبول الفرضية (H1b)
-------------------	-------	-------	-------	-------	-----------------------

يُظهر الجدول (4) وجود أثر ذي دلالة إحصائية للمحاسبة السحابية على موثوقية التقارير المالية، حيث بلغت قيمة F 45.91 وهي دالة إحصائيًا. ويفسر هذا المتغير ما نسبته 62.1% من التغيرات في المتغير التابع، وهو التأثير الأقوى بين المتغيرات الثلاثة.

جدول (5) نتائج الانحدار

المتغير المستقل	مستوى الدلالة (Sig.)	قيمة (F)	معامل التحديد (R ²)	معامل الارتباط (R)	النتيجة
أدوات الذكاء الاصطناعي	0.000	20.89	0.428	0.654	قبول الفرضية (H1c)

يُظهر الجدول (5) وجود أثر ذي دلالة إحصائية لأدوات الذكاء الاصطناعي على موثوقية التقارير المالية. ويفسر هذا المتغير ما نسبته 42.8% من التغيرات في المتغير التابع.

بناءً على نتائج اختبار الفرضيات الفرعية الثلاث، يتم قبول الفرضية الرئيسة للبحث، والتي تنص على وجود أثر ذي دلالة إحصائية لتطبيقات التحول الرقمي على موثوقية التقارير المالية في الشركة محل الدراسة

المبحث الرابع : الاستنتاجات والتوصيات

1-4 الاستنتاجات

بناءً على التحليل النظري ونتائج الدراسة الميدانية، توصل البحث إلى الاستنتاجات التالية:

- 1- **تأثير إيجابي ومباشر للتحويل الرقمي** : أثبتت الدراسة وجود علاقة سببية قوية وإيجابية بين تبني تطبيقات التحول الرقمي (ERP، المحاسبة السحابية، الذكاء الاصطناعي) ورفع مستوى موثوقية التقارير المالية في الشركات الصغيرة والمتوسطة. وهذا يتفق مع دراسات سابقة
- 2- **المحاسبة السحابية هي الحل الأكثر تأثيراً** : أظهرت النتائج أن المحاسبة السحابية كانت المتغير الأكثر تأثيراً في تفسير التغيرات في موثوقية التقارير المالية. ويعزى ذلك إلى مزاياها المتعددة التي تناسب الشركات الصغيرة والمتوسطة، مثل انخفاض التكلفة الأولية، وسهولة الوصول، والتحديثات المستمرة، والأمان العالي
- 3- **أهمية التكامل الذي توفره أنظمة ERP** : أكدت الدراسة أن قدرة أنظمة ERP على توحيد البيانات وإلغاء تكرارها وتعزيز الرقابة الداخلية عبر الأقسام المختلفة تلعب دوراً حاسماً في تقليل الأخطاء وزيادة دقة المعلومات المالية، مما يعزز من خاصية "التمثيل الصادق" للتقارير.
- 4- **الدور الواعد للذكاء الاصطناعي** : على الرغم من أن تبني أدوات الذكاء الاصطناعي لا يزال في مراحله الأولى في الشركات الصغيرة، إلا أن هناك وعياً متزايداً بأهميتها في التحليل المتقدم واكتشاف الاحتيال، مما يجعلها أداة مستقبلية حيوية لتعزيز موثوقية التدقيق والتقارير المالية.
- 5- **تحديات التطبيق في السياق العراقي** : تواجه شركة "شعلة بغداد"، كنموذج للشركات العراقية، تحديات في التطبيق الكامل للتحويل الرقمي، تتمثل في الحاجة إلى استثمارات في البنية التحتية، ومقاومة التغيير لدى بعض الموظفين، والحاجة إلى تدريب متخصص ومستمر.

2-4 التوصيات

في ضوء الاستنتاجات التي تم التوصل إليها، يوصي الباحث بما يلي:

أولاً: على مستوى الشركات الصغيرة والمتوسطة:

- 1- **وضع استراتيجية واضحة للتحويل الرقمي** : يجب على الشركات عدم التعامل مع التكنولوجيا كحلول مجزأة، بل وضع خطة استراتيجية متكاملة للتحويل الرقمي تبدأ بتقييم الاحتياجات الحالية والمستقبلية واختيار التقنيات الأنسب لحجمها وطبيعتها عملها.
- 2- **البدء بالحلول السحابية** : تنصح الشركات، وخاصة في مراحله الأولى، بالبدء بتطبيقات المحاسبة السحابية نظراً لمرونتها وتكلفتها المنخفضة وقدرتها على التوسع مع نمو الشركة.
- 3- **الاستثمار في رأس المال البشري** : يجب أن يترافق الاستثمار في التكنولوجيا مع استثمار موازٍ في تدريب وتأهيل الموظفين لضمان الاستخدام الأمثل للأنظمة الجديدة وتعزيز ثقافة العمل الرقمي.

ثانياً :على مستوى الجهات الحكومية والتنظيمية:

- 1- **تحسين البنية التحتية الرقمية :** على الحكومة العراقية مواصلة جهودها في تطوير البنية التحتية للاتصالات والإنترنت لضمان توفير خدمة مستقرة وموثوقة بأسعار معقولة، وهو ما يشكل أساساً لأي تحول رقمي ناجح.
- 2- **تقديم حوافز للشركات المتبنية للرقمنة :** يمكن للبنك المركزي والجهات الحكومية الأخرى تقديم حوافز ضريبية أو تسهيلات تمويلية للشركات الصغيرة والمتوسطة التي تستثمر في التكنولوجيا المالية وتلتزم بإصدار تقارير مالية رقمية موثوقة.
- 3- **تطوير التشريعات الداعمة :** ضرورة الإسراع في إصدار وتحديث التشريعات المتعلقة بالتجارة الإلكترونية، وحماية البيانات، والتوقيع الإلكتروني، لتوفير بيئة قانونية آمنة ومحفزة للاقتصاد الرقمي.

ثالثاً :على مستوى البحث العلمي:

- 1- **توسيع نطاق الدراسة :** إجراء دراسات مستقبلية تشمل عينة أوسع من الشركات الصغيرة والمتوسطة في قطاعات ومحافظة عراقية مختلفة لتعميم النتائج.
- 2- **قياس الأثر على الأداء المالي :** دراسة أثر التحول الرقمي ليس فقط على موثوقية التقارير، بل أيضاً على مؤشرات الأداء المالي للشركات مثل الربحية والسيولة.
- 3- **دراسة مخاطر التحول الرقمي :** التركيز على دراسة المخاطر المرتبطة بالتحول الرقمي، مثل مخاطر الأمن السيبراني، وكيفية إدارتها في سياق الشركات العراقية.

References

1. Abbas Helmy, & Karim Mamdouh. (2024). The impact of big data analytics using artificial intelligence techniques on improving the quality of financial reports (an applied study). *The Scientific Journal of Financial and Commercial Studies and Research*, 5(2), 451-492. https://journals.ekb.eg/article_360134.html
2. Al Jazeera Net (2025): Digital commerce in Iraq expands unchecked, revealing regulatory challenges. [DOI](#)
3. Al-Amoudi, Khadija bint Muhammad; Al-Saad, Saleh bin Abdul Rahman; and Basheikh, Abdul Latif bin Muhammad (2025) The Impact of Cloud Computing on Accounting: A Field Study in Small and Medium Enterprises in the Kingdom of Saudi Arabia. *Arab Journal of Scientific Publishing*, (79), 472-490. https://search.mandumah.com/Record/1569079/Details?utm_source=chatgpt.com
4. Ali Ahmed Shaaban, Walaa, Hassan Mohamed Abdel Fattah Rouhieh. (2025). The impact of using digital transformation technologies on the quality of integrated reports and its reflection on information asymmetry: An applied study on companies listed on the Egyptian Stock Exchange. *Scientific Journal of Accounting Studies*, 7(1), 609-708. https://sjar.journals.ekb.eg/article_416872.html
5. Ali, Alia Mahdi (2023) The Impact of Artificial Intelligence on the Quality of Financial Reports and its Implications for Decision-Makers. Master's Thesis, University of Karbala. [HTTPS](#)
6. Apollo Solutions (2024) Digital transformation procedures for small and medium enterprises. [DOI](#)
7. Iraqi News Agency (2025) A government advisor reveals an electronic system that turns company registration into minutes.
8. Jabr, Zainab Qasim; Al-Jubouri, Nasif Jassim; and Fadhil, Rasel Mahdi (2025). Digital accounting systems and their impact on the quality of accounting information in commercial banks. *Entrepreneurship Journal For Finance and Business*, 6 (Special 2), 126-134. <http://nejfb.edu.iq/index.php/ejfb/article/view/682>
9. Jawad, F. M., & Jawad, H. H. M. (2021). Economic challenges of cloud computing in Iraqi educational institutions using exploratory analysis. *Indonesian Journal of Electrical Engineering and Computer Science*, 21(1), 566-573.
10. Kallunki, J. P., Laitinen, E. K., & Silvola, H. (2011). Impact of enterprise resource planning systems on management control systems and firm performance. *International Journal of Accounting Information Systems*, 12(1), 20-39. <http://dx.doi.org/10.1016/j.accinf.2010.02.001>
11. Khalil, M. R., & Hassan, M. A. (2023). Small and medium enterprises and their contribution to poverty reduction in Iraq. *Iraqi Journal of Economic Sciences*, 21(78), 183–208 <https://doi.org/10.31272/IJES2023.78.9>
12. Liu, P. (2026, January). A study of the impact of accounting automation on the efficiency of financial decision-making in enterprises. In *International Conference on Mechanical, Engineering, and Interaction Design (ICMEID 2025)* (Vol. 14018, pp. 2368-2375). SPIE. <https://www.spiedigitallibrary.org/conference-proceedings-of-spie/14018/1401879/A-study-of-the-impact-of-accounting-automation-on-the/10.1117/12.3083664.short>
13. Mansour, Lama Mohammed (2024) The Impact of Information Technology Governance on the Quality of Financial Reporting in Iraqi Commercial Banks: The Moderating Role of Cloud Accounting. *Journal of University of Babylon for Pure and Applied Sciences*, 32(4) https://www.journalofbabylon.com/index.php/JUBPAS/article/view/5544?utm_source=chatgpt.com
14. Mohammed, Hussam Salam Jassim (2017) The effect of implementing an Enterprise Resource Planning (ERP) system on the quality of companies' financial reports. Master's thesis, Nilein University. https://repository.neelain.edu.sd/items/8557d858-8b8d-44d3-a311-57a1d586d167?utm_source=chatgpt.com
15. Nassir, Karim Hussein (2025) The impact of using information technology on improving the quality of joint audits from the perspective of Jordanian certified public accountants. *Arab Journal of Scientific Publishing*, (79), 149-165. <https://doi.org/10.36571/ajsp798>
16. Oleimat, I. M., Oleimat, M. M., Khawaldeh, A. M. G., & Al-Khateeb, R. M. (2025). *The impact of AI on the quality of financial reports*. *International Journal of Social Science and Human Research*, 8(1). doi.org/10.47191/ijsshr/v8-i1-73
17. Saeed, Abdulmalik Abdulsalam; and Hathlool, Abdulrahman Abdulsalam (2025) The impact of implementing digital transformation on financial management in Libyan government institutions. *Accounting Studies*. <https://doi.org/10.5281/zenodo.18267507>
18. Salman, Ghazi (2012) Small and Medium Enterprises and Their Role in Economic Growth in Iraq. *Muthanna Journal of Administrative and Economic Sciences*, 3(5) <https://muthjaes.researchcommons.org/mjaes/vol3/iss5/3/>
19. Shannan, Ali Abbas (2023) The impact of digital transformation on the transparency of financial reports in light of contemporary professional publications - a field study. *Scientific Journal of Research and Studies - Damietta*. https://journals.ekb.eg/article_259330.html
20. Shanwa, Wissam Aziz; and Muhammad, Hussein Karim (2019) Cloud Accounting: A New Horizon for Organizing Accounting Work. *Journal of Madenat Alelem University College*, 111. [HTTPS](#)
21. The Iraqi Company for Bank Guarantees (2025) Annual Report 2024.
22. UNDP (2024) Study on small and medium enterprises in Iraq. United Nations Development Programme. https://www.undp.org/ar/iraq/publications/study-msmes-iraq?utm_source=chatgpt.com